



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة: التربية المقارنة

مفهوم التربية المقارنة واهدافها

م.د سيناء حميد رشيد

2025- 2024

تعريف التربية المقارنة

التربية المقارنة هي مجال من مجالات البحث الأكاديمي الذي يهدف إلى دراسة النظم التعليمية والممارسات التربوية في بلدان وثقافات مختلفة. تهدف هذه الدراسات إلى فهم أوجه التشابه والاختلاف بين الأنظمة التعليمية، وكيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية عليها..

أهداف التربية المقارنة

1. فهم النظم التعليمية: تحليل وفهم الممارسات والسياسات التعليمية في مختلف البلدان.
2. تحسين التعليم: الاستفادة من التجارب الناجحة في الدول الأخرى لتطوير النظام التعليمي المحلي.
3. توجيه السياسات التعليمية: تقديم توصيات مبنية على تجارب عالمية لتحسين صنع القرار التربوي.
4. التنبؤ بالتحديات المستقبلية: دراسة الاتجاهات العالمية في التعليم لتوقع المشكلات المستقبلية والعمل على حلها.
5. تعزيز التفاهم الثقافي: فهم تأثير الثقافات المختلفة على النظم التعليمية.

أساليب التربية المقارنة

1. المنهج الوصفي: يعتمد على وصف النظم التعليمية والممارسات في دول مختلفة.
2. المنهج التحليلي: تحليل العوامل التي تؤثر على التعليم، مثل العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية.
3. المنهج التاريخي: دراسة تطور النظم التعليمية عبر الزمن لفهم كيفية وصولها إلى وضعها الحالي.
4. المنهج الإحصائي: استخدام البيانات الكمية لمقارنة الأداء التعليمي بين الدول.
5. المنهج النوعي: دراسة الحالات الفردية أو الثقافات لتقديم رؤية معمقة حول التعليم.

أهم رواد التربية المقارنة

1. مارك أنطوان جوليان دي باريس (Marc-Antoine Jullien de Paris) يُعتبر الأب المؤسس للتربية المقارنة، وضع أسس هذا المجال في كتابه "خطة التربية المقارنة" عام 1817.
2. جورج برتس (George Bereday) ركز على أهمية المنهج التحليلي في التربية المقارنة.
3. فريدريك شنايدر (Friedrich Schneider) ساهم في تطوير مناهج التحليل التاريخي والاجتماعي.
4. كينيث كينغ (Kenneth King) متخصص في دراسة العلاقة بين التعليم والتنمية.
5. نيكولاس هانس (Nicholas Hans) درس العلاقة بين التعليم والدين والثقافة.

أهمية التربية المقارنة

- تعزيز الابتكار في التعليم من خلال الاطلاع على تجارب ناجحة.
- تطوير رؤية شاملة للتعليم في إطار عالمي.
- تسهيل التفاهم الثقافي بين الدول من خلال التعليم.
- ان الدراسات المقارنة أداة أساسية في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث تساعد الباحثين على فهم الظواهر من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين مجتمعات أو أنظمة أو مجموعات مختلفة. تتجلى أهميتها في عدة نقاط، منها:-

1. توسيع المعرفة والفهم: تتيح الدراسات المقارنة تحليل الظواهر في سياقات متعددة، مما يساهم في تعميق الفهم حول طبيعة المشكلة المدروسة.

2-تحقيق الموضوعية والدقة: من خلال المقارنة، يمكن تقليل التحيزات الشخصية أو الثقافية، مما يضمن نتائج أكثر موضوعية ودقة.

3-الكشف عن الأنماط والاتجاهات: تساعد المقارنة في تحديد القواسم المشتركة والفروق الجوهرية بين الظواهر، مما يمكن الباحثين من استنتاج قوانين أو نظريات عامة.

4-تطوير وتحسين النظم والسياسات: تُستخدم الدراسات المقارنة في مجالات مثل التعليم، والسياسة، والصحة، لمقارنة النظم المختلفة واستخلاص الدروس لتحسين الأداء وتطوير السياسات.

5-اختبار الفرضيات والنظريات: تمكن الدراسات المقارنة الباحثين من اختبار مدى صلاحية الفرضيات والنظريات عبر بيئات وثقافات مختلفة، مما يساهم في تعميم النتائج أو تعديلها وفقاً للسياقات المختلفة.

6-تعزيز التفكير النقدي: تدفع المقارنات الباحثين إلى تحليل البيانات بطرق أكثر دقة وتقييم الفروقات والعوامل المؤثرة بعمق.

بالتالي، فإن الدراسات المقارنة ليست مجرد وسيلة تحليلية، بل هي أداة قوية لفهم الظواهر الاجتماعية وتطوير السياسات والبرامج التي تستند إلى أدلة علمية دقيقة.

مراحل تطور التربية المقارنة

مرت التربية المقارنة بعدة مراحل تاريخية، تطورت خلالها من مجرد ملاحظات سطحية إلى علم قائم على مناهج بحثية دقيقة. يمكن تقسيم تطورها إلى خمس مراحل رئيسية:

(المرحلة الوصفية (قبل القرن التاسع عشر. 1.

تميزت هذه المرحلة بالملاحظات والانطباعات العامة حول النظم التعليمية في الدول المختلفة.

لم تكن هناك منهجية علمية واضحة، بل كانت تعتمد على الوصف السردى من أبرز روادها الرحالة والمبشرون مثل مارك أنطوان جوليان دي باريس الذي يعد من أوائل من كتب في التربية المقارنة.

المرحلة المنهجية (القرن التاسع عشر – بداية القرن العشرين

ظهرت أولى المحاولات المنهجية لدراسة النظم التربوية المختلفة، خاصة في أوروبا

ركزت هذه المرحلة على تجميع المعلومات عن النظم التعليمية وتحليلها بطريقة منظمة

تأثرت بالتطورات الفكرية في العلوم الاجتماعية، مثل الفلسفة الوضعية

أبرز الباحثين: فيكتور كوزان الذي درس نظم التعليم في ألمانيا وفرنسا

(المرحلة التحليلية لنصف الأول من القرن العشرين .

بدأت التربية المقارنة تأخذ منحى تحليليًا أعمق، حيث لم تعد تقتصر على الوصف، بل سعت إلى فهم

العوامل المؤثرة في النظم التعليمية مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

استخدمت المقارنة كأداة لتطوير النظم التعليمية الوطنية من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأخرى

من أبرز الباحثين في هذه المرحلة: إسحاق كندريك ونيكولاس هانز

(المرحلة العلمية النصف الثاني من القرن العشرين .)

تميزت باستخدام أساليب البحث العلمي الكمي والنوعي، مما جعل التربية المقارنة أكثر دقة

تأثرت بظهور نظريات مثل نظرية النظم ونظرية التحديث، حيث بدأ الباحثون في دراسة العلاقة بين التعليم

والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

تم تأسيس منظمات دولية تعنى بالتربية المقارنة، مثل اليونسكو والبنك الدولي

من أبرز الباحثين في هذه المرحلة: برايان هولمز، وجوزيف لوتانس

(المرحلة الحديثة (من نهاية القرن العشرين حتى اليوم .5

أصبحت التربية المقارنة أكثر شمولاً، حيث تدمج بين التحليل الكمي والنوعي وتستفيد من التقنيات الحديثة في جمع وتحليل البيانات

.زادت الدراسات التي تربط التعليم بالسياسات العامة والاقتصاد والعولمة

أصبح هناك تركيز أكبر على قضايا مثل العدالة التعليمية، والتعليم في ظل الأزمات، ودور التكنولوجيا في التعليم.

من أبرز الاتجاهات الحديثة: استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تحليل النظم التربوية عالمياً.